بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المعرفة

# العنوان: سهم الشهم المصيب

# المؤلف: لسان الدين بن الخطيب

أقول بحمد الله والقول يقصر ... عن الحمد ان الله اعلى واكبر
واثني عليه غير محص ثناءه ... فربي كما اثنى والاه اشكر
انزهه عما يقول الجهول وفي ... سماه عن الرقيق اذ هو منكر
افخمه رغما على انف مازبي ... وانهاه عن ذا القول والحق انصر
اصلي على خير الانام رسولنا ... مع الال والصحب الاولى الدين حرروا
وبعد فقد جانا سوال مضمن ... لذي رقة لام اسم الجلالة الجليل ويذكر
بدا انه الاولى فقولوا مرققا ... واياكم التفخيم اذ هو يظهر
بصوت كضاد او بظا او بنحوه ... فجاؤا بتحريف قبيح وكرروا
سوالهم هذا امر اورد وا ... وقد زخرفوا بعض المقال وزوقوا
فقلنا جوابا عن سوالهم الذي ... هو ارسلوه ان ذا القول ابتر
وقد اجمع القراء والمسلمون من ... لدن عصر انزال القران وسطروا
على النطق بالتفخيم فيه تبصروا ... بل العرب العربا من قبل دينا
بترقيقه شخص لديه تبصروا ... ولم يختلف فيه بعصر ولم يقل
على ذلكم فليات من راح ينكر ... وقد نقل الاجماع حفاظ شرعنا
من النقل كي يصغي اليه وينظر ... لهذا بقول او بوجه مسوغ
قد الا بتجويد ولا يتدبر ... وقد قال اعلام الائمة ان من
خفي الذي اهل القراءة ينجبر ... ويلحن في القران لحنا جليا او
وان لم يتب منه مصر ليكفر ... وينهى فقد جا بالحرام وقد فسق
وقول الكسائي فهو قول مزور ... وقول لكم الترقيق قول ابن مقسم
بما قبل ها التانيث في الوقف يسطر ... فان الذي يختاره ذاف انما
باسماء تر قيقا ولطيفا اخبروا ... وقد وسموا اعني الائمة عندهم
بكتبهم طرا وذا ليس ينكر ... كذلك تقليدا واضجاعا ابتدعوا

واما ابو عمرو فالاهوازي قد عزا
اليه عن السوسي وما قال انكروا
عليه ولا اصح قالوا تلاوة
وليس يجوز في السماع ويبعد
وهذه عشر العشر صار مبينا
وتابعه من بعده وهو اخبر
وترقيق الفات بفعلى مثلثا
وما بعد را ات له فهو اشهر
كذا الكسائي وورش وحمزة
وغيرهم قد حاوه امقرر
فاما راد هذا الخلق في اسم الجلالة
خداع وغش او غباوة انظروا
اذا كان اجماع بحكم لنا ثبت
فكيف به خلف لهم يتصور
ومازم من ان لام مدادهم
يصير كضاء او لظاء مفشر
فانا سالنا هم عن اللوم هذه
وجدنا لهم تفخيمها متيسر
ولكنهم في النطق بالضاد عندنا
رانا لهم اخراجها متعسر
فواجب تلك الارض ان يتعلموا
لمخرج ضاد لامهم لا لغاتي
فيجمع بين المنكرين لديهم
اذا تركوا التفخيم والضاد غيروا
وهذه امداد اوان بضد الذي يجب
وحاذ في علم الطب فذاك حذروا
وفي شهرات الاصل في اللام رقة
وفي الراء تفخيم كلام معتبر
وقول بلا مخ ولا حاصل له
يفوه به جهلا ولا يتفكر
فقد قرؤا بالصاد لفظ الصراط نمع
صراطا وكون السين اصلا مقرر
كذا ابصطة في زاده بطلاقة قرى
بها السين صادا مثل ذاك مصيطر
كذا اوازد جر في اصله كان وازجر
كذا اواصطبر في واصبر متقرر
ومد كرى في اصله التاء مد تكر
وامثالها مدة اواسع ليس يحصر
ايمنع هذا العلم ترك اصولها
وياخذ بالاصل الذي للعرب تهجر
ايترك ترقيقا براء لاصله
الذي هو تفخيم ولو كان يكسر
وهذا خروج من شريعتنا ومن
لغى العرب العرباء فبالفرع عبروا
وقولهم باللام مكتوب مصحف
كلام سفيه ليس يدري فيعذر
فقد كتبوا الرحمن باللام والرحيم
والنطق راء فيهما حيث يغمر





ويدغم في راء ولم يدغموا سوى
مماثل حرف فيه في الصرف حرروا
وان يدغموا يوما مقارب مخرج
فمن بعد قلب الحرف مثل يقرر
وقد قال بيضا وتنا مثل ما وجب
نزاهة ذات الله عما يكدر
كذا لك تنزيه الالفاظ النبي
تدل عليه واجب لا يحقر
ولا شك ترقيق الحروف وبله سبب
يقارب تحفيرا وهذا منفر
وقولهم هل نخم المصطفى وهل
على ذا دليل ذي تبدلس يغفر
لقائله اوان يتوب لانه
ضروري دين قل له كيف ينكر
الا يكتفي ذا بالتواتر شاهدا
عليه وبالاجماع قد كاد يكفر
وقد رجع المرحوي عما هفا به
الى القول بالتفخيم والناس حضر
وها هو قد جاكم به لكذ ختمه
واقراره بالحق والحق انور
وتاريخ هذا النظم باصاح غصة
يغص به نظم الخطيب ويحصر
فهذا جواب النظم من بعد نثرهم
ومن ينصر القران فالله ينصر
فلله حمدي اخرا مثل اوله
فاحمده بدا وختما واشكر
وللمصطفى والال والصحب دائما
صلوة وتسليم كما الدين اظهروا
سمي رسول الله وابن سميه
واحمد اولاد للحسبني واصغد
محمد المحتاج غفران ربه
هو ابن رسول مذنب ومقصر
لعل اله العرش يصلح حاله
يوفقه للصالحات ويغفر
واخر دعوانا ان الحمد لله
هذا وذكر الله اعلى واكبر

تم النظم المسمى بسهم الشهم المصيب عظم نظم الخطيب

# نهاية المخطوطة